

الموضوع: التقييم التشخيصي Évaluation diagnostique

دور وأهمية التقييم في العملية التعليمية التعلمية.

تكمن أهمية التقييم في كونه يكشف لنا عن نقاط القوة ونقاط الضعف في أي مكون من مكونات أي نظام تعليمي، فهو يعد أهم عناصر النظام التعليمي Le système éducatif، وذلك لما له من دور في أخذ قرارات وإجراءات تهدف إلى تطوير هذا النظام أو ذلك، فعمليات التقييم المختلفة إن لم تكن على درجة عالية من الدقة والإتقان والموضوعية جاءت نتائجها مضللة وغير صحيحة، الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر بالنظام التعليمي أكثر مما تفيده.

بصورة خاصة فإن التقييم القبلي (Pré Evaluation) و التقييم التشخيصي (Évaluation Diagnostique) يعدان اللابنة الأولى في العملية التعليمية، حيث تبنى على نتائجها قرارات وإجراءات تتعلق بتحديد طرق التدريس و كيفية المعالجة لتحسين النتائج و عليه يجب نشر ثقافة جودة التقييم التشخيصي والتوعية بضرورة تطويره لرفع مستوى العملية التعليمية وتحسين منظومة التعليم بصفة عامة بما يساهم في ضمان جودتها، لذلك يجب تدريب الأساتذة على مهارات التقييم التشخيصي التي تشمل - تصميم وبناء وإعداد أدوات التقييم التشخيصي، إجراء وإدارة و تطبيق الاختبارات التشخيصية و تصحيحها، جمع البيانات وتحليلها ثم كتابة تقارير تفسيرية توضيحية، التحديث و التجديد المستمر .

ويهدف التقييم التشخيصي (Évaluation Diagnostique) إلى تحديد مستوى المتعلم تمهيدا للحكم على مكتسباته القبلية واستعداده للتعلم، وقد يهدف إلى توزيع المتعلمين أثناء الاعمال الموجهة في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم، والاعتماد على التقييم القبلي يمكن من اتخاذ قرار بشأن تصنيف التلاميذ على أساس قدراتهم العامة وتحصيلهم العام إلى مجموعات مختلفة. ويفيد كل من التقييم القبلي و التقييم التشخيصي في اختيار المتعلمين المتقدمين في الدراسة لتسجيلهم ضمن قائمة المسابقات مثل الأولمبياد، او مقررات معينة لتحديد مستوى كل تلميذ كما يفيد التقييم القبلي في اتخاذ قرارات بشأن توجيه التلاميذ إلى شعب التعليم المختلفة التي تتوافق وما لديهم من قدرات واستعدادات والتي يبرز فيها أكبر درجة ممكنة من النجاح. ويفيد التقييم القبلي في معرفة حاجات المتعلمين وهي مطلب هام للتدريس الناجح، كما انه يساعد الأستاذ على ان يحدد نقطة البداية في عملية التعليم.

هكذا نمر إلى التقييم البنائي التكويني évaluation formative بطريقة تمكننا من تحديد مدى سلامة الطريقة المستخدمة في التعليم

إذا التقييم التشخيصي هو التقييم الذي يعمل لتحديد الصعوبات التعليمية وأسبابها، مع النظر باقتراح عمل علاجي، تسمى الاختبارات وادوات القياس المستخدمة في التقييم التشخيصي بالاختبارات التشخيصية.

- لا اعتقد ان لعل أستاذ قيمة بدون تشخيص حالة للأقسام المسندة له و ذلك قبل بداية

تدريسه لهم و قد يكون ذلك ضروري في بداية كل فصل.